اللغة والمراد القارئ من الناطقين وغيرهم ولو لم يُعلِّم غيره كما قاله
طاش كبري وغيره نظر اللعرف لانه اشمل اذ لو ابقي علي ظاهره
لم يشمل من قرأ ولم يُعلم غيره قوله للاعجاز اي اظهار صدق
النبي في دعواه الرسالة مجازا عن اظهار عجز المرسل اليهم عن معا
رضته قوله بسورة منه حكاية لاقل ما وقع به الاعجاز لانه وقع
بالقرآن كله بقوله تعالي قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية وبعشر
سور بقوله قل فأتوا بعشر سور مثله وبسورة بقوله فأتوا
بسورة منه أي أيّ سورة الصادق بالكوثر اقصر سورة وفائدته
دفع ايهام العبارة بدونه ان الاعجاز وقع بكل القرآن فقط قوله
مع محبه صلي علي المحب لان المرء مع من احب كما ورد في الحديث ولو لم
يعمل بعمله كما قيل احب الصالحين ولست منهم لعلي ان انال بهم شفاعة
واكره من بضاعته المعاصي وان كنا سواء في البضاعة قوله
محب القرآن فالضمير يعود علي المضاف اليه لقربه وهو قليل علي حد قوله
تعالي كمثل ادم خلقه ويحتمل عوده علي مقرئه وهو اولي اذ رجوع
الضمير للمضاف اكثر فعلي الاول محبة القرآن العمل بمضمونه واجلا له
وتوقيره وعلي الثاني تعظيم حملته وتوقيرهم قوله وبعد ظرف
مبهم يتبين معناه بما يضاف اليه ويضاف لمفرد لان ابهامه يرتفع
به واحوال بعد مشهورة في النحو قوله يعني بعد ما تقدم الخ
بيان لوجه بناء بعد علي الضم اي انها كانت مضافة لما ذكر فحذف
ونوي معناه دون لفظه ولذا بينه بقوله من الحمد والصلاة قوله
للانتقال اللام بمعني عند او علي تقدير مضاف اي ارادة الانتقال

فلا

فلا نفع اول الكلام ولا اخره بل بين كلامين متغايرين قوله من غرض
اي قصد كما في المختار اي معني متصود قوله او اسلوب اي طريق
واو للتنويع التغيير اي يوتي بها للانتقال من احد الامرين الي اخر
قوله في الخطب اعم من خطبة الجمعة او الكتب قوله اقتداء بالنبي
صلي الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه ومكاتباته وقد عقد
البخاري لها بابا في كتاب الجمعة وذكر فيه جملة احاديث قوله وفي
اول من ابتداء بها خلاف فقيل داود عليه السلام وقيل قُسّ بن ساعدة
وقيل كعب بن لُؤَيّ وقيل يَعْرُب بن قحطان وقيل شَحْبان بن وائل
وقد نظم بعضهم هذه الاقوال فقال

جري المحلف اما بعد من كان بادئا ∴ بها خمس اقوال وداود اوجب
وكانت له فصل الخطاب وبعده ∴ قُسٌّ وشَحْبانُ فكعبٌ فيَعْرُبُ

قوله ان بكسر الهمزة قوله هذه للمشار اليه هو الالفاظ الذهنية
المخصوصة المتقررة في ذهن المصنف الدالة علي المعاني المخصوصة
فهي اشارة للمعقول مطلقا سواء تقدمت الخطبة علي التاليف ام تاخرت
كما هو مختار السبد من احتمالات سبعة ابداها في مدلول اسم
الاشارة كما سماها الكتب والتراجم وهي النقوش او الالفاظ او المعاني
او اثنان منها وتحته ثلاثة الالفاظ والنقوش الالفاظ والمعاني
المعاني والنقوش او الثلاثة قوله والمقدمة اي من حيث هي ما
تقدم علي الشيء لا بقيد كونها اسما لهذا النظم قوله ماخوذة
اي منقولة قوله من مقدمة الجيش اي فهي بكسر الدال فان
مقدمة الجيش بالكسر فقط اي لان الجيش وهو ما زاد علي الثمانمائة

Copyright © King Saud University